

عنوان البحث : " الأصول الإسلامية للتصميم الداخلي للمسكن المعاصر "

مقدمته : أ.م.د / ديانا محمد كامل يوسف

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي والأثاث

كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

المحور : بعث الفن والعمارة الإسلامية في حياتنا المعاصرة

مقدمة :

دأب المصممون والمعماريون على مدار العصور بالغوص في أصول الحضارات السابقة المختلفة اجتهادا منهم في الوصول إلى رؤى ابتكاريه تقودهم إلى تصميمات جديدة وجيدة معا ، وتنوع الرؤى التصميمية من أسلوب لآخر عند الاستلهام من الطرز التاريخية لعمل تصميمات معاصرة ، فتارة يتم التصميم باستخدام زخارف الطراز المميزة له ومحاكاتها لخدمة التصميم الحديث وتارة أخرى بتبسيط تلك الزخارف إما بالتجريد أو التشريح وغيره من الأساليب المختلفة في التعامل مع الفنون التاريخية ، وقد قام الكثير من المصممين على مدار القرن السابق والحالي بتصميمات متعددة هدفها بعث الفن والعمارة الإسلامية في تصميم المسكن المعاصر ، ومما لاشك فيه أن الأخذ من التاريخ له أصول ومنهجيات معينة ومدروسة لدى القائمين بدراسة التاريخ ، وفيما يختص بالأخذ من أي تراث فإن المحافظة على أصول وأساسيات الطراز لمن الضروري بما يؤكد قوة و روح هذا الإرث .

وعليه فعند بعث التراث الإسلامي في تصميمات معاصرة لابد من الرجوع لأصول الفنون والعمارة الإسلامية ونظرياتها الحسابية والهندسية وذلك لضمان جودة التصميم المستنبط القائم على تلك الأصول ، ويمكن في ذلك الحين تطبيق تلك النظريات في التصميم المعاصر للمسكن.

إن الفكر الإسلامي في التصميم المعماري والداخلي للمسكن هو بمقام قوي محافظ على الهدف من السكنى وتحليله والتعمق في أصوله يتضح أنه فكر يساير جميع العصور .

مشكلة البحث :

يمكن أن تتلخص المشكلة في السؤال التالي:

ما هي الأصول الحسابية والهندسية التي قامت عليها الفنون والعمارة الإسلامية ؟ وكيفية الاستفادة منها في التصميم الداخلي للمسكن المعاصر؟

هدف البحث :

الوصول إلى بعض أصول وأساسيات الفنون والعمارة الإسلامية للاستفادة منها في التصميم الداخلي للمسكن المعاصر.
خطوات البحث :

1- بعض الأصول المجردة التي قامت عليها الفنون الإسلامية

2- بعض الأصول المجردة التي قامت عليها العمارة الإسلامية

3- تطبيق تلك الأصول على التصميم الداخلي للمسكن المعاصر

أولا : بعض الأصول المجردة التي قامت عليها الفنون الإسلامية :

إن منهج البحث التاريخي له من الأهمية التي تؤدي لنتائج ناجحة وعليه فإن "الدراسات التاريخية تقوم على نبش الماضي والتعمق في عصوره للتنقيب عن الحقائق العلمية المجردة وتفسيرها ليس فقط من أجل فهم ومعرفة الماضي بل من أجل صياغة الحاضر والتخطيط للمستقبل على ضوء التجارب والخبرات الماضية".

(صفحة رقم 44 من مرجع 1)

" وإن الهدف من الدراسات التاريخية أو استخدام المنهج التاريخي هو استقراء الماضي بدقة وموضوعية وتحديد بواعث وأسباب المشكلة ، ومن ثم فإن مستقبلنا سوف يكون محصلة للماضي والحاضر معا ويمكن الاستفادة من تجارب الماضي في زيادة قدرتنا على التحكم في العوامل الراهنة والمستقبلية على حد سواء " (صفحة رقم 46 المرجع السابق) مما سبق يمكن تحديد الاتجاه السليم للوصول إلى الهدف وهو التنقيب عن الحقائق المجردة وصياغتها بصورة تمكن المصمم الداخلي أن يخطط التخطيط الأمثل لتصميم المسكن المعاصر القائم على الأصول التصميمية للفنون الإسلامية الأصلية ، وبذلك تم النبش عن الحقائق المجردة التي استخدمت في الفنون الإسلامية وأهمها الزخارف والتي برع فيها الفنان المسلم محافظا على التعاليم العقائدية مخرجا زخارف بديعة تتميز بالتنوع واللافتة .

" تعددت الزخارف الإسلامية وتنوعت ويرجع ذلك إلى مؤثرات من البلدان المختلفة التي فتحت على يد الفتوحات الإسلامية المختلفة ، ومن أهم عناصر الزخرفة الإسلامية :-

الكتابة العربية- الخط الكوفي المزهر- الأشكال الهندسية المتعددة الأضلاع - الشرائط المجدولة - مناظر الصيد والطرب - بعض الرسوم الأدمية والحيوانات والطيور - الأوراق والفروع النباتية " (صفحة رقم 9 من مرجع 2)

أسلوب النغمات في التصميم :-

إن الرسم الإسلامي قد ظهر بأساليب متعددة حيث " نرى رسم الحيوانات والطيور متوا جهة أو متدابة داخل مناطق ، كما نرى رسم طاووسين يلتف عنق كل منهما حول عنق الآخر " وبذلك يمكن القول أن النغمات المجردة في أغلب التصميم الإسلامي الأصلي :

1. عنصري التصميم مواجهة

2. عنصري التصميم متدابر

3. عنصري التصميم متداخلان

الأساس المجرد للتقسيم الهندسي الإسلامي :

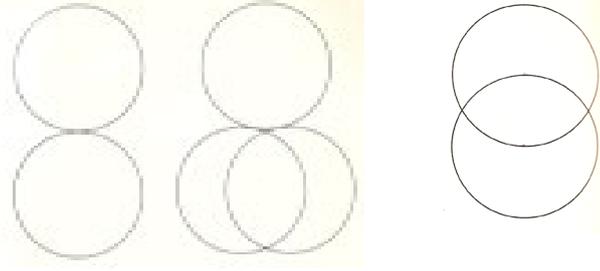
" في علم الطبيعة النقطة تعتبر رمز للوحدة وبداية المصدر ، وفي علم الهندسة تمثل المركز ونقطة التحكم في جميع العناصر ، ومنها الدائرة هي رمز الخلود والبساطة في آن واحد والنقطة رمز الوحدة ومصدر للقوة وتتحرك النقطة لتكون خط ثم لتكون قوس وهو الرابط وتظل النقطة في الحركة المنتظمة لتتكون الدائرة " (صفحة رقم 9 مرجع 3)

قوة الدائرة وحقائق هندسية :

للدائرة حقائق هندسية في تكوينها وعلاقتها بدوائر مماثلة لها وتلك الحقائق بنى الفنان المسلم تصميماته عليها وهم :

حقيقة رقم - أ - (شكل 1)

1. مرور كل دائرة بمركز الأخرى هنا المسافة ثابتة بين المركزين ويتقاطعا في نقطتين .
2. التماس في نقطة واحدة
3. بخلط حقيقة رقم -1- مع حقيقة رقم -2- يتم تولد علاقات لانتهائية وبامتداد مستمر. (صفحة رقم 14،15 مرجع 3)

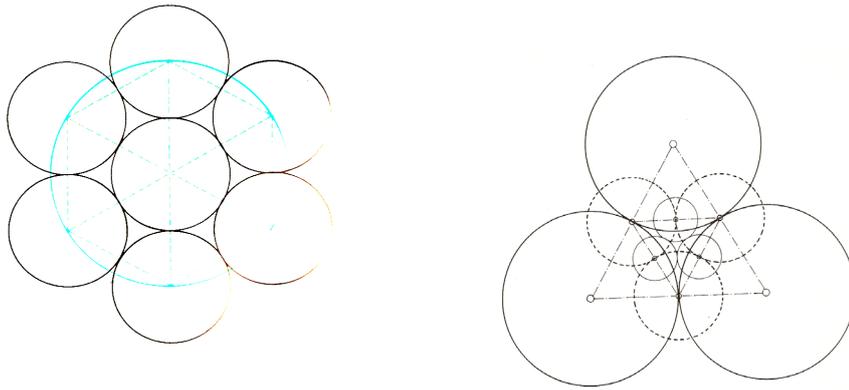


شكل -1-

استخراج الأشكال الهندسية الأولية :

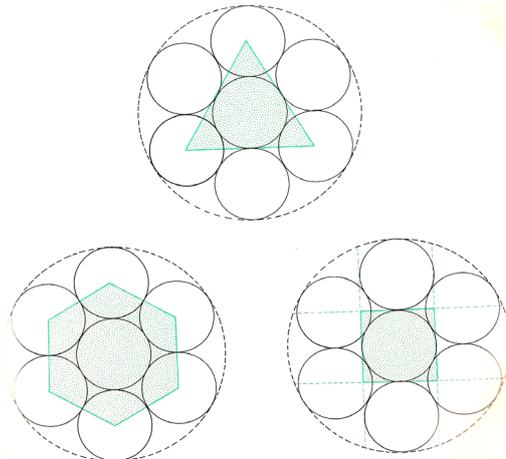
حقيقة رقم -ب-

- عند استقرار ثلاث دوائر متساوية متماسين من الخارج في ثلاث نقط يتم تكوين مثلث متساوي الأضلاع بتوصيل نقاط المراكز الثلاث (شكل رقم 2)
- بتكرار الحالة السابقة حول مركز لدائرة واحدة ويحيطها ستة دوائر مماثلة يتكون الشكل المسدس من اتصال المراكز للدوائر الخارجية (شكل رقم 3)
- يتكون شكل المربع من تماس مع الدائرة داخلي أو خارجي لأربع أضلاع متساوية وتتكون الأشكال الأولية : المثلث ، المسدس ، المربع" (شكل 4) (صفحة 25 مرجع 3)



شكل -2-

شكل -3-

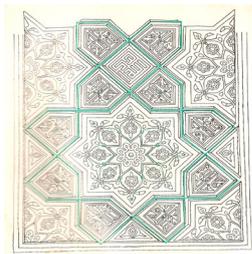


شكل -4-

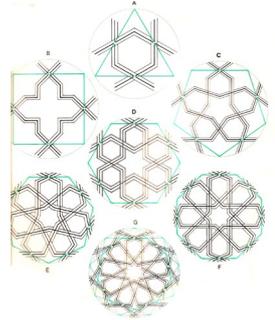
أصول التكوين الزخرفي الهندسي الإسلامي :

" تتوالد الدائرة مع مثيلاتها بأربع طرق مستخدم بهم الحقيقة السابق ذكرها أ - لتكوين تداخلات مختلفة كما (بالشكل رقم 5) حيث تتضح الأشكال الهندسية الأولية وأهميتها في التشكيل و تكوين الزخارف بأساس منها ، وباختلاف الأساس المستخدم سواء بالتقاطع بالمركز أو بالتماس يظهر التكوين مختلفا ويتضح منه الإمكانيات المتشعبة التي استخدمها الفنان الإسلامي للتنوع الالانهائي (شكل رقم 6) " (صفحة رقم 20 المرجع السابق) ومن السابق يمكن تحديد أساسيات التكوين الهندسي المجردة لتصميم الزخارف عند الفنان المسلم :

1. التصميم بالتقاطع من المركز
2. التصميم بالتماس
3. التصميم بالتقاطع والتماس معا



شكل - 6 -



شكل - 5 -

الرمز بالأشكال الهندسية الأولية في الفن الإسلامي:

" الدائرة والمسند رمز السماء وأحيانا للجنة ، المربع رمز للأرض وللمادة ، المثلث رمز للإنسان ولضمير الإنسان " (صفحة رقم 24 المرجع السابق)

اتجاهات التشكيل وعلاقة الدائرة بالأشكال الهندسية الأولية:

" إن التكرار بين أي نوع من التشكيلات السابق ذكرها يتم بثلاث اتجاهات للوصول إلى التنوع والاستمرارية

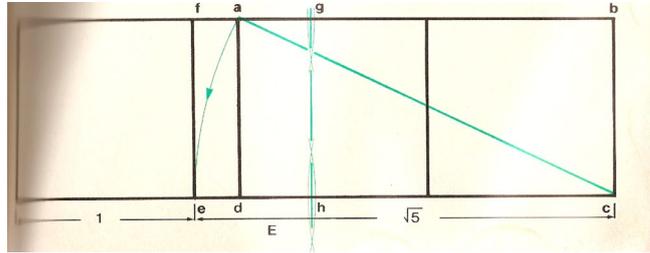
- الاتجاه الأفقي
- الاتجاه الرأسي
- الاتجاه بزاوية 45 درجة " (صفحة رقم 29 من المرجع السابق)

النسب للمتواليات الهندسية في الفن الإسلامي :

1. المتتالية المتوافقة Harmonic Series :

" ورجوعا - للشكل رقم 2 - عند استقرار ثلاث دوائر متساوية ومتماسسة في ثلاث نقاط ليتكون مثلث متساوي الأضلاع فإنه عند تكرار تلك العلاقة بإنشاء دوائر أصغر لانهائية تتكون متتالية النسبة بين مركز كل دائرة كبيرة والتي تليها نسبة جذر 3 وتعرف " بالمتتالية المتوافقة أو الإيقاعية .

2. متتالية جذر 5 : (شكل رقم 7) من الشكل المربع استخرجت المتتالية ذات النسبة جذر 5 (صفحة رقم 17 مرجع 3)



شكل - 7 -

ثانيا: بعض الأصول المجردة التي قامت عليها العمارة الإسلامية :

" إن جوهر العمارة يتمثل أولا وقبل كل شيء في التخطيط العام للمبنى ، وفي توزيع وحداته الرئيسية التي يتكون منها ذلك التخطيط ، أما التفاصيل والعناصر والزخارف فهي بمثابة المظهر الخارجي الذي ينعكس عليه تفاوت درجات الأناقة والثراء " (صفحة رقم 45 مرجع 4)

نواة التصميم في المسقط الأفقي:

" خاصة رئيسية تتميز بها مساقط العمائر العربية الإسلامية على اختلافها ، وهي وضع صحن أو فناء مكشوف يتوسط كتلة المبنى وتلتف حوله بقية الوحدات المعمارية الرئيسية منها والثانوية ، كي تستمد منه معظم حاجتها من الإنارة والتهوية ، ثم تستمد القليل الباقي من الطرق والشوارع الخارجية ، فالصحن أو الفناء كان هو الوحدة الهامة

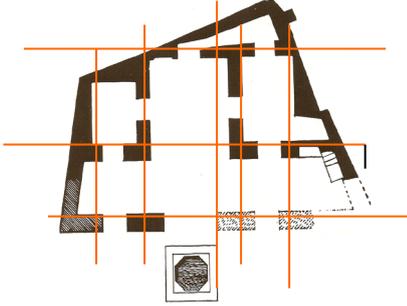
أو بالأحرى كان هو نواة تصميم مساقط جميع العمائر على اختلافها سواء كان المبنى مسجداً أو فندقاً أو قيسارية أو مارستاناً..... الخ

تخطيط لأقدم المساكن الإسلامية:

لقد قام التخطيط للمسكن الإسلامي على أسلوبيين يتضح في النموذجين التاليين :

النموذج 1 للمسكن الإسلامي:

" من أقدم المساكن التي عثر على آثارها في العاصمة القديمة الفسطاط والتي تعود إلى العصر الطولوني فأما جزء أو جناح من منزل كشف عنه في منطقة العسكر حوالي سنة 285هـ : يتكون ذلك الجناح من إيوان أوسط وحجرتين تكتنفانه من اليمين واليسار وتتقدم الوحدات الثلاث السقيفة مستعرضة تفتح على فناء مكشوف من خلال ثلاث فتحات " (شكل رقم 8) (صفحة رقم 427 مرجع 4) ومن التحليل الهندسي والحسابي للنسبة وجد الباحث أن النسبة 1:1,5 أي بنسبة 3 : 2 واضحة في التقسيم الداخلي للمساحات حيث كل مساحة لغرفة النسبة بين الطول والعرض تتساوى مع تلك النسبة .



شكل - 8 -

2

نموذج 2 للمسكن :

كشفت " تطور المسكن المصري الإسلامي من الفتح العربي إلى الفتح العثماني " إشراف أ.د. فريد شافعي عن بيت يمكن نسبته للعصر الطولوني وموضح مسقطه التخطيط الداخلي للمساحات المختلفة وبه المدخل المنكسر والصحن الداخلي الذي يتوسط الوظائف المختلفة " (صفحة 429 مرجع 4) 3 ومن تحليل الباحث للنسب المختلفة بين الطول والعرض للصحن الداخلي الرئيسي وجدت نسبة 1:1.5 أي بنسبة 3 : 2



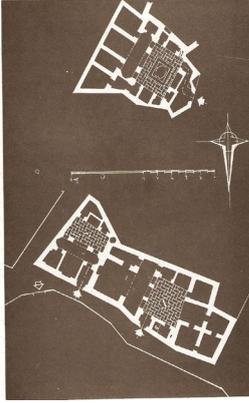
شكل - 9 -

التخطيط للمساقط الأفقية للمسكن بالعصر الطولوني والفاطمي :

" أن هناك نموذجين رئيسيين : الأول عبارة عن جناحان رئيسيان يتكون الواحد منهما من السقيفة التي تتقدم إيواناً أوسط وعلى جانبيه حجرتان ووضع كل جناح منهما في الجانب القصير من الفناء المستطيل الذي يتوسط البيت (شكل رقم 10) ، أما الأضلاع الطويلة للأفنية فقد رصت عليها وحدات البيت الأخرى من حجرات وملحقات

النموذج الثاني : المعروف بالنموذج ذي الأيونات الأربعة

يوجد فيه جناح ذو سقيفة في أحد أضلاع الفناء ووضع في الأضلاع الباقية ايونات عميقة أو ضحلة على هيئة داخلات غائرة حسب

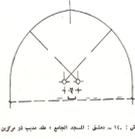


شكل - 10 -

ما تسمح به مساحة الأرض التي شيد عليها البناء ،
مما يمكن تسميته بالنموذج ذي الأيونات الأربعة لانتشاره
في أغلب الدور والبيوت " (صفحة رقم 459 من مرجع 4)
أهم عناصر العمارة الداخلية في المسكن الإسلامي:
1. أنواع العقود بالمسكن الإسلامي :

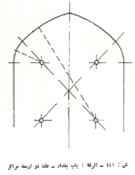
- العقد المدبب الذي يتكون من قوسين رسماً من مركزين
(شكل رقم 11 أ)

- العقد المدبب المكون من أربعة أقواس رسمت من أربعة مراكز
(شكل رقم 11 ب)

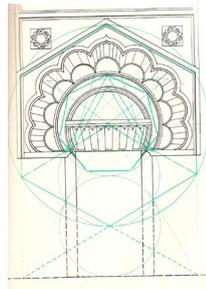


- العقد الفاطمي الذي يطلق عليه خطأ اسم العقد
الفارسي ، ويطلق عليه بالإنجليزية Keel Arch

ويتكون من قوسين رسماً من مركزين ويمس كل قوس منهما
مستقيم يلتقي مع المستقيم الآخر في قمة العقد
المدببة" شكلي - 11 أ ، ب -



(صفحة رقم 207 من مرجع 4)



شكل - 12 -

- " ارتباط نسب العقد بالدائرة الأصلية للتصميم الإسلامي حيث يوضح التحليل (شكل رقم 12) المسدس
المتكون داخل الدائرة والذي يحدد الجزء العلوي منه قمة العقد المدبب ، وعند التحليل الرأسي لفتحة العقد
الداخلي من التشريح يظهر تقسيمه إلى ثلاث أجزاء " (صفحة رقم 56 من مرجع 3)

2. المدخل المنكسر:

" نأتي إلى عنصر من أهم العناصر التي يحتوي عليها المسكن الإسلامي وهو المدخل المنكسر والذي يطلق عليه المؤرخون العرب القدماء لفظ (الباشورة) " يتضح في النموذجين (شكل رقم 8،9) (صفحة رقم 268 من مرجع 4)

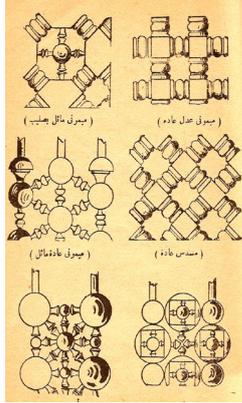
3. الفتحات :

- الأبواب تنوعت الأبواب فوجد " مصاريع أبواب مجمعة من حشوات الأبنوس والصندل بما تطعيم دقيق بالسن والأبنوس والقصدير

طريقة تقسيم المصاريع :

" كان يقسم إلى ثلاثة أقسام فالعلوي والسفلي من خشب مخروط روابطه ثلاثية وسداسية من خشب الزيتون وبين هذين الاثنين قسم ثالث يكتنفه من أعلا ومن أسفل حشواتان أفقيتان مطعمتان بحشوات من خشب نئ مطعم بالزر نشان وبالسن" (صفحة رقم 10 م مرجع 2)

- المشربيات : وكانت للمشربيات فائدة كبيرة للبيوت حيث ساعد وجودها على إيجاد النور اللطيف الهادئ وعلى دخول النسيم العليل وتمكن من الداخلة من رؤية من الخارج دون أن يراه من الخارج علاوة على أن الأشكال المنوعة للمشربيات أكسبت البيوت منظرا جميلا لاحتوائها على أنواع مختلفة من الخراط. (شكل رقم 13)



أنواع الخراط المختلفة :

1. الميموني بنوعيه العدل والمائل
2. المسدس بأنواعه - العادي المفرغ والمليان
3. الصليب
4. الصليب المليان
5. العريجة " (صفحة رقم 14 من مرجع 2)

4. الحشوات :

برع الفنان الإسلامي في استخدام الحشوات الخشبية بالجدران وبقطع الأثاث المختلفة " فمع الفتوحات والتطور للفن الإسلامي وظهور القصور الملكية تطور الأثاث من البساطة إلى أشكال غنية بالزخارف والحشوات ومن الأثاث الإسلامي المعروف : المنابر وكروسي المصحف - الدواليب الفرد والتي في سمك البناء وعملت مصاريعها من الخشب المجمع بأشكال هندسية مختلفة دقت شوايها بالأوسمة وبعضها طعمت حشواه بالسن والزر نشان وحفر البعض - الذكك والصناديق - كما وجدت كراسي كسيت بالنحاس وطعمت بالسن والذهب والفضة".

(صفحة رقم 10 من مرجع 2)

الحشوات المختلفة :

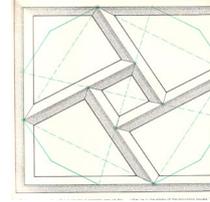
- المفروكة : " عبارة عن سقاسات مائلة إلى زاوية 230 معشقة مع بعضها ومع السقاسات أعضاء المصراع المحيطة بها وتبدأ السقاسات المائلة من ثلث ضلع مربع الحشوة الأصلية وفي هذه الحالة تحصر السقاسات

حشو في الوسط مربع الشكل معينة الوضع تحيط بها حشوات أربع شكل الواحدة منها معين بضلعين قصيرين وضلعين طويلين (شكل رقم 14)

- حشوات متراصة مربعة ومستطيلة أفقية الوضع ورأسية الوضع تفصل بينها سقاسات مختلفة الأطوال
جمل بها الحوائط وقطع الأثاث المختلفة (شكل رقم 15)



شكل -15-



شكل - 14 -

ملائمة العمارة الإسلامية للعصر الحديث :

"إن أسس وتقاليد العمارة العربية الإسلامية من حيث التخطيطات والتكوينات والعناصر لا تزال صالحه لأن تفي بمحاجات طبقات الناس في مصر بل وفي العالم الإسلامي في الحاضر والمستقبل . ولو توفرت العناية بدراستها وتوفر الفهم الصحيح لأسسها وللعوامل التي أنتجتها لساعد ذلك على تطويرها بما يلائم مختلف الطبقات والعصور، ولأمكن صياغة أنواع العمائر في القالب العربي الإسلامي الذي يتخيله أي معماري ، وبأية مواد أساليب بنائية تقليدية كانت أم حديثة ، يود استخدمها في القالب الذي يختاره ." (صفحة رقم 28 من مرجع 4)

ثالثا : بعض النماذج للتصميم الداخلي لمسكن معاصرة :

لقد تنوع وتطور تصميم المسكن الحديث بأساليب واتجاهات متنوعة ومما لاشك فيه أن المسكن الإسلامي الأصلي قد تواجد في ظل الإنجازات الضخمة لتطور المسكن ، فإن لم يتواجد شكلا فإنه في النماذج الناجحة قد تواجد مضمونا .

تخطيط المسكن الحديث :

• النموذج الأول

O's House in Cheongju, Seoul, Korea

مسكن اوس ، سيول ، كوريا

" متطلبات العميل في هذا المسكن الراحة في عرض الاستمرارية للاتصال بين عناصر الفراغات المختلفة وربط الحياة الداخلية ببعضها دون حجاب ، وفي نفس الوقت الخصوصية لكل فئة مقيمة حيث المسكن يقيم أو يستضيف ثلاث أجيال. فاختار المصمم الداخلي تخصيص حجرة المعيشة كمرکز للاتصال والربط بين الفراغات كما هو موضح بالمسقط الأفقي (شكل رقم 16) وكل جناح يفصله عن المعيشة (شكل رقم 17) باب يؤمن الخصوصية لأماكن جناح النوم الرئيسي الملحق به مكتب وحمام وغرفة ملابس (شكل رقم 18) ، والجناح الأخر لحجرة الجده المقيمة وأيضا ملحق بها الحمام وغرفة الملابس الخاصة ، وللوصول إلى الاستمرارية والاتصال يفتخر المصمم بالوصول إلى فكرة استقطاع الفراغ

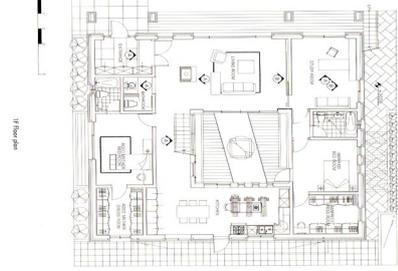
الشبه مربع الذي يتوسط الفراغ الكلي ليكون بمثابة فناء داخلي زجاجي الجدران مزين بالنباتات ومتصل بالسماء ليدخل الإضاءة الطبيعية وتطل عليه الفراغات كلها وحتى فراغ المطبخ (شكل رقم 19) ، فبذلك يقول المصمم عن تصميمه الفريد والذي يعتز به أن بهذا الحل النموذجي

قد وفي بمتطلبات المسكن الوظيفية وحقق متطلبات العميل وهي الخصوصية والارتباط والاستمرارية للحياة في نفس

الوقت " (صفحة رقم 8 من مرجع 5)



شكل -17-



شكل -16-



شكل -19-

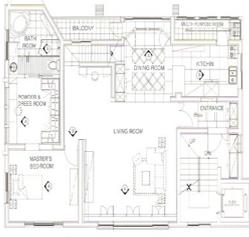


شكل -18-

تحليل التصميم :

لأول وهله عند تصنيف هذا التصميم فإن الرائي سوف يصنفه ضمن التصميم العصري الحديث لما للأثاث والمساحات وللخطط اللونية من أسلوب تجريدي وعملي يواكب السمة التصميمية للأسلوب الحديث ، ولكن الباحث قد أرجعه إلى جوهر العمارة الإسلامية لتخطيط المسكن وهو وجود الفناء أو الصحن الداخلي كقلب للتصميم ، فكما يقول المصمم لهذا المسكن الحديث عن مدى عنائه في البحث عن الحل التصميمي النموذجي لاستيفاء متطلبات العميل و للمتطلبات الوظيفية والجمالية فتوصل إلى هذا التصميم الفريد ، وبالقطع لم يرجعه للعمارة الإسلامية ولكنه وجد فيه الكمال الذي ينشده كل مصمم ، ويعتبر هذا الحل بمثابة إثبات أن التخطيط الإسلامي للمسكن يهدف إلى الخصوصية والارتباط في نفس الوقت ويعتبر بمثابة تخطيط نموذجي يواكب جميع العصور .

النموذج الثاني :



شقفه بالطابقين الخامس والسادس بحجى اوجيوم دونج ، كوريا - تصميم لي ميونج هي " (شكل رقم 20) يوضح المسقط الأفقي للدور الخامس و المدخل المنكسر وبآخرة باب ليصب بعد ذلك في قلب التصميم وهو حجرة المعيشة والتي بدورها تتوسط الفراغات المختلفة من مطبخ مفتوح على جزء الطعام وجناح النوم والدرج الموصل لأعلى " (صفحة رقم 16 من مرجع 5) شكل-20-

تحليل التصميم :

قام الباحث بتحليل التصميم وأتضح مدى مطابقة تخطيطه لتخطيط المسكن الإسلامي من خلال عنصرين جوهريين في العمارة الإسلامية وهما المدخل المنكسر والمجرب عن الداخل ، والعنصر الآخر الصحن الداخلي ومثل هنا في فراغ حجرة المعيشة مما يؤكد ملائمة التخطيط في العمارة الإسلامية لجميع العصور مما لها من تحقيق أهداف السكنى بخصوصية وارتباطي في نفس الوقت ، وأنه إذا أمعنا النظر وتحليل الكثير من النماذج الحديثة الناجحة لوجدنا ارتباطها لحد كبير بالتخطيط الإسلامي للمسكن لأنه يحقق الوظيفية والخصوصية والجمال في آن واحد .

• النموذج الثالث :

استخدام العناصر الإسلامية المعمارية في تصميم كلاسيكي معاصر أو المزج بين التصميم الإسلامي والتصميم

الغربي :

منزل أحمد ، دالتون - مقاطعة جورجيا - تصميم معماري داريل جينينجز Darrell Jennings التصميم الداخلي للمالك " أحمد " :



" ورث المالك الباكستاني الأصل قطع معمارية وفنية على الطراز الإسلامي وأراد أن يطوعها بمسكنه بولاية جورجيا ، ومن تلك التحف القديمة والتي كما يقول المالك ترجع لمئات السنين بعض الأبواب الخشبية ذات الحشوات المميزة وأعمدة وعقود وبانوهات حائطية مختلفة .

وللربط بين العمارة الداخلية الكلاسيكية للمبنى و بين القطع الإسلامية السابق ذكرها قام المصمم بتجليد السقف بالحشوة الخشبية لتنتشر بدء من المدخل حيث الباب الخشبي ذو الحشوات الهندسية الإسلامية (شكل رقم 21) وإلى صالة الاستقبال لتقابل العقد الخشبي ، أما عن الربط الأفقي في التصميم فقد حرص المصمم ان

شكل - 21 -



شكل - 22 -

تتساوى ارتفاعا الباب مع ارتفاع الشباك الكلاسيكي ، أما عن فراغ الاستقبال فقد قام بتقسيم السقف (شكل رقم 22) بالتقسيمات الهندسية الإسلامية المربعة الشكل

ولكي يتم الارتباط السابق ويستمر فقد ابتدأت المربعات السقفية من نسبة المنتصف للعقود الخشبية والجمال هنا أنها لم تبدأ مع الأعمدة الخشبية والتي تماثلها في العرض وذلك ليظهر العمود الخشبي لحاله

ويكون مركز التصميم والعنصر الإيجابي في هذا الفراغ .

الخطة اللونية :

اختيار خطة لونية أحادية من اللون البني الفاتح المتشعب ببعض الأصفر بدرجاته المختلفة الفاتحة والمشتق من لون الخشب الأساسي في التصميم وذلك لكي تكون الحوائط وتنجيد الأثاث هي العناصر السلبية المختلفة ، وتظهر الزخارف والحشوات والقطع الفنية الأثرية لتكون هي العناصر الإيجابية للتصميم أو الهدف المراد إظهاره ،

تصميم الأثاث :

الأثاث متنوع الطرز حيث يوجد قطع فنية كمنضدة الركن الدائرية أما الباقي من طراز الملكة آن وعنصر الربط في التصميم هنا في درجة النهو في لون ونوع الخشب والمحدد لإطار هيكل الكنب والفوتيهات مع قطع الأثاث الإسلامية الخشبية .

المكملات :

في مقدمة الصورة موضح بعض القطع الإسلامية الطراز من شمعدان و فازات نحاسيه ومفضضة اللون الموضوعه على منضدة الوسط وليحدث تناغم بين تلك القطع والجلسة الكلاسيكية المحيطة بما فقد قام المصمم بطلاء هيكل الكنبه بنفس درجة القطع ليحدث تناغم وارتباط في التصميم " .

(صفحة رقم 292 من مرجع 6)

رابعاً : ربط الأصول الإسلامية بالتصميم الداخلي المعاصر :

مما سبق يتضح انه عند بداية التصميم الداخلي لمسكن حديث متأثراً بالطراز الإسلامي فلا يكون الأخذ من الطراز في صورة نقل وتقليد الزخارف فقط ، ولكن التصميم النابع من فلسفة عميقة يكون في الغوص بالأصول المجردة من: أسلوب في التخطيط ، واستخدام المتتاليات والنسب التي كانت مطبقة ، أسلوب النغمات في التصميم ، طرق المزج والتنوع ، أي الأخذ من الجوهر للطراز وليس الشكل الخارجي الذي يمكن الاستغناء عنه ، ومما لاشك فيه أن تجميع الأصول المجردة للطراز الإسلامي في جميع عناصر التصميم والعمارة هو بالمجهود والكم الذي لن يتسع له هذا البحث المحدد ، ولكن قد تم البحث في بعض تلك العناصر المؤثرة تأثير مباشر للمسكن وتوضيحها كمثال ممكن أن يستمر في بحوث أخرى .

وفيما يلي تجميع للأصول التي تم بحثها والتي تعتبر بمثابة شروط واجب مراعاتها عند عمل التصميم الداخلي للمسكن المعاصر المتأثر بالطراز الإسلامي:

1. أسلوب النغمات في التصميم :-

عند القيام بعمل تصميم لأي من أسطح الفراغ الداخلي ويتبع الطراز الإسلامي مثل تصميم لتجليد جداري أو تصميم لتقسيم الأرض بالرخام أو البور سلين أو غيره وسواء كان التصميم تكراري أو مكون من عنصرين فقط فيمكن أن يصمم عنصري التصميم بأحد الأساليب التالية :

عنصري التصميم مواجهة

عنصري التصميم متدابر

عنصري التصميم متداخلان

2. الدائرة كنواة للتصميم :

تعتبر الدائرة هي نواة التصميم ولذلك لا بد للمصمم الداخلي البدا بها كأساس لتنظيم تصميمه المعاصر .

3. استخراج الأشكال الهندسية الأولية :

المثلث و المربع و المثلث من الأشكال الأولية الهامة التي يمكن للمصمم الاعتماد عليهم في ابتكار تصميمات متنوعة سواء كانت تصميم لتقسيم مصاريف الوحدات الجدارية لأي قطعة أثاث أو تنظيم لقطع الأثاث أو دهانات لعمل زخارف جمالية على الجدار أو غيره تبعاً لمتطلبات المكان.

4. أصول التكوين الزخرفي الهندسي الإسلامي :

للقيام بتنظيم مسقط أفقي أو رأسي فإن الدائرة هي الشكل الرئيسي الذي يقسم المسطح وكذلك يمكن تحديد أساسيات التكوين الهندسي المجردة لتصميم الزخارف عند الفنان المسلم وعمل التنوع بأحد الطرق الآتية:

التصميم بالتقاطع من المركز

التصميم بالتماس

التصميم بالتقاطع والتماس معاً

5. الرمز بالأشكال الهندسية الأولية في الفن الإسلامي:

- لتصميم تشكيل بالسقف سواء كان سقف ساقط أو تشكيل فقط فالشكل الدائري هو أنسب الحلول وذلك رمزا للسماء أو الجنة
- لتقسيم مسطح بالأرض سواء تقسيم مساحة أرضية أو تنظيم لجلسة من قطع الأثاث أو اختيار مساحة لبساط أرضي فإن الشكل المربع هو أنسب الأشكال لما له من رمز للأرض.
- لاختيار شكل لأي مساحة رأسية سواء كانت تشكيل بالجدار أو ظهر قطع الأثاث فإن الشكل المثلث هو الأمثل كرمز للإنسان.

6. اتجاهات التشكيل:

للوصول إلى التنوع والاستمرارية يتم اتجاه التصميم بأحد الاتجاهات الآتية :

• الاتجاه الأفقي

• الاتجاه الرأسي

• الاتجاه بزاوية 45 درجة

7. النسب للمتواليات الهندسية:

لعمل أي تكرار تدريجي سواء بالتصغير أو بالتكبير للأشكال المختلفة السابقة فيتم ذلك بنسب معينة وهما :

• بالمتتالية المتوافقة والنسبة بها جذر 3 للتدرج في الشكل المثلث والمسدس

• متتالية جذر 5 للتدرج في الشكل المربع

8. نواة التصميم في المسقط الأفقي:

تخصيص مساحة داخلية مستطيلة تعتبر هي نواة التصميم في المسقط الأفقي والنسبة بين العرض إلى الطول 2 : 3 يمكن اعتبارها قلب التصميم حيث يتفرع منها الممرات الرئيسية التي تربط باقي المساحات الأخرى

9. العقد :

عند عمل عقد سواء كان لفتحة معبرة أو كان عقد على الجدار غائر أو بارز أو حتى كان من متطلبات التصميم عقد خشبي كحشوة لوحدة أثاث أو تجليد على الجدار فيمكن تصميم شكل العقد من الأشكال التالية :

- العقد المدبب الذي يتكون من قوسين رسماً من مركزين
- العقد المدبب المكون من أربعة أقواس رسمت من أربعة مراكز
- العقد المكون من قوسين رسماً من مركزين ويمس كل قوس منهما مستقيم يلتقي مع المستقيم الآخر في قمة العقد المدببة

10. المدخل المنكسر:

من أهم العناصر الجوهرية المرتبطة بالعمارة الإسلامية المدخل المنكسر وإن المصممين يقوموا بحلول متعددة لتصميم المدخل ويعتبر المدخل المنكسر مناسب جداً للمسكن ومتطلبات الخصوصية الخاصة بالمقيمين ويمكن للمصمم أن يبتكر التطبيقات المختلفة وبأساليب متعددة للوصول إلى ذلك الهدف .

11. تقسيم الأبواب :

عند تصميم حشوات الباب وتقسيمه فلمواكبة الطراز الإسلامي يتم تقسيم الضلعة إلى ثلاثة أقسام فالعلوي والسفلي روابطه ثلاثية وسداسية وبين هذين الاثنين قسم ثالث يكتنفه من أعلا ومن أسفل حشوتان أفقيتان وبعد هذا التقسيم يمكن للمصمم أن يستخدم أسلوب النهو الذي يناسب تصميمه .

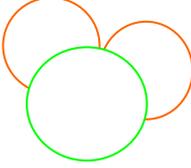
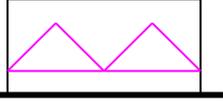
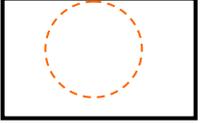
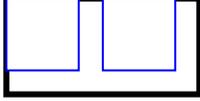
12. تقسيم الحشوات المختلفة :

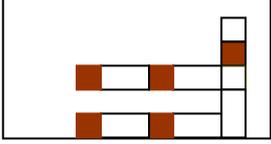
- لتقسيم أي حشوات لازمة للتصميم على الحائط فيتم الاختيار بين النوعين التاليين :
- المفروكة : ويمكن أن تكون السقاسات مائلة إلى زاوية 230 معشقة مع بعضها ويمكن أن تكون متعامدة ولا بد للمصمم أن يلتزم بأن تبدأ السقاسات المائلة من ثلث ضلع مربع الحشوة الأصلية للحصول حشوة في الوسط مربع الشكل معينة الوضع تحيط بها حشوات أربع شكل الواحدة منها معين.
 - حشوات متراصة مربعة ومستطيلة أفقية الوضع ورأسية الوضع تفصل بينها سقاسات مختلفة الأطوال .

نتائج الأصول المجردة للتصميم في الطراز الإسلامي :

ومما سبق يمكن استخلاص أصول مجردة تساعد المصمم عند البدا في التصميم المنتمي لأصول الطراز الإسلامي ولكي يضمن ارتباطه ببعض أصول التراث الإسلامي في تصميمات معاصرة لا بد من الرجوع لأصول الفنون والعمارة الإسلامية ونظرياتها الحسابية والهندسية وتطبيق تلك النظريات في التصميم المعاصر للمسكن ويمكن للمصمم الاختيار والتنويع من تلك الأصول تبعاً لمتطلبات تصميمه ، وعليه فقد تم عمل جدول يحتوي على بعض الأصول المجردة النابعة من الطراز الإسلامي وذلك لتسهيل العملية الابتكارية على المصمم حيث يستطيع أن يجعله مرجعية يرتبط بها .

جدول الأصول المجردة للتصميم في الطراز الإسلامي

إمكانيات التغيير				عنصر التصميم
الاثنين معا 	متدابر أو متقابل بالتماس 	متداخل من المركز 	التكرار في النغمات وإمكانيات التكوين الزخرفي	
 المسدس	 المثلث	 المربع	 الدائرة	وحدات أساسية لتخطيط التصميم
 تخطيط المثلث للمسقط الرأسي	 تخطيط الدائرة للمسقط الأفقي للسقف	 تخطيط المربع للمسقط الأفقي للأرض	رمز للمسقط	
 تشكيل في اتجاه بزاوية 45	 تشكيل في اتجاه رأسي	 تشكيل في اتجاه أفقي	اتجاه التشكيل في التصميم	
نسبة 2 : 3	نسبة جذر 5	نسبة جذر 3	النسب	
العقد المدبب من قوسين ويمس كلا منهما مستقيم	العقد المدبب من قوسين رسما من أربع مراكز	العقد المدبب من قوسين رسما من مركزين	شكل العقد	
		تشكيل المدخل بأسلوب يتناسب مع التصميم شرطا أن يكون به الخصوصية التي تحدث نتيجة الانكسار	المدخل المنكسر	
	 تقسيم الحشوة الوسطي أفقيا بنسب مختلفة مما سبق	 تقسيم إلى ثلاث أجزاء	تقسيم حشوة الباب	

 <p>المزج بين المربع والمستطيل في اتجاه أفقي ورأسي</p>	 <p>المربع أو المستطيل والتقسيم الرأسى</p>	 <p>المربع أو المستطيل والتقسيم الأفقى</p>	<p>تقسيم الحشوات</p>
---	---	--	----------------------

تطبيق الأصول السابقة :

تم رسم مسقط رأسي داخلي تخيلي للوصول إلى تنوعات مختلفة لتقسيم جداري ، هذا التقسيم يمكن أن يكون تجليد بخامات مختلفة ، ومن الممكن أن يكون مسطحات لونية أو ورق حائطي ، وأيضا يمكن أن يكون تقسيم لمكتبة أو أي وحدة جدارية تبعا للوظيفة ، وفيما يلي نموذج لكيفية استخدام تلك الأصول بصورة تلقي الضوء على أهمية ارتباط التصميم بمرجعيات أصلية من الطراز المراد استخدامه ، وبالطبع ستختلف رؤية كل مصمم عن الآخر في تناوله لتلك العناصر ويمكن لكل مصمم أن يتناولها بأسلوبه ليبتكر ما يناسب الوظيفة والفراغ ، وفيما يلي رؤية الباحث في إظهار بعض التصميمات المختلفة و الخطوات المتبعة وتوضيح تطبيق الأصول السابق ذكرها .

خطوات التطبيق :

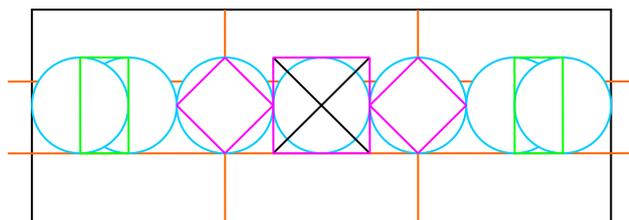
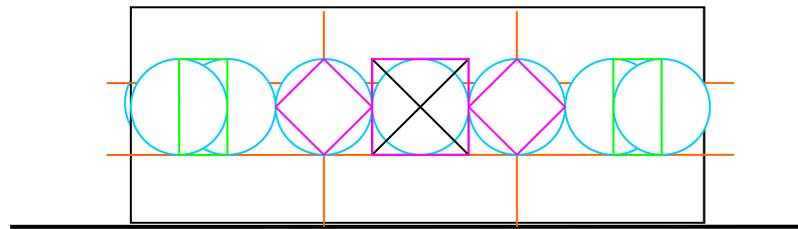
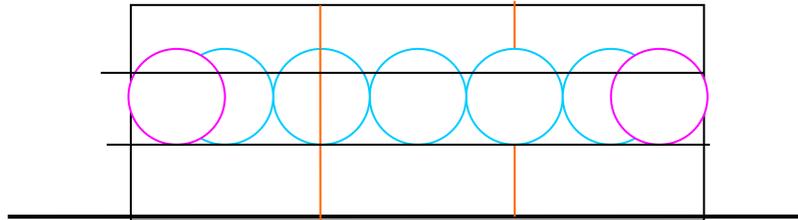
أولا : تقسيم الحائط طوليا وعرضيا إلى ثلاث أجزاء بحيث تكون النسبة بين أضلاع المستطيلات 2:3

ثانيا : استخدام الدائرة كنواة للتصميم

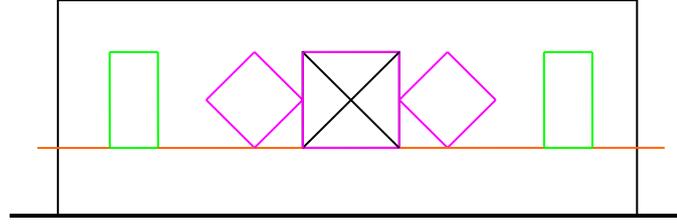
ثالثا : استخدام التشكيل الأفقى في التصميم

رابعا : التكوين والتشكيل في الدوائر تارة بالتماس وفي النهاية بالتداخل بالمركز

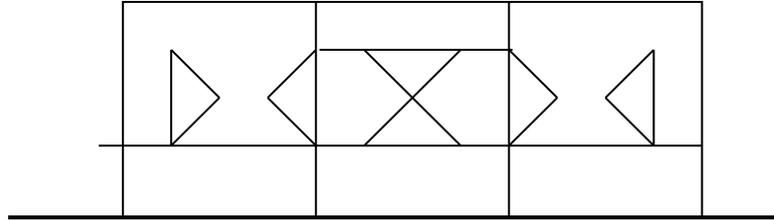
خامسا : استخراج شكلي المربع والمستطيل من الدوائر الأصلية



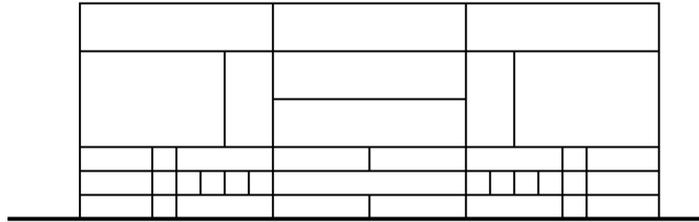
سادسا : الحصول على التشكيلات المختلفة تبعا لظروف ومتطلبات التصميم



سابعا : تقسيمات مختلفة مستنبطة من الدوائر الأصلية



ثامنا : تقسيم للحشوات السفلية رجوعا إلى تقسيم المربع في اتجاه أفقي أو رأسي



تاسعا : يمكن للمصمم في النهاية ملئ المساحات المختلفة بزخارف إسلامية ويمكن إن يقف حد التصميم عند تلك المرحلة إذا أراد المصمم ألا يغالي في الخطوط والنغمات المستخدمة ويكتفي بمجرد الاعتماد على الأصول المكونة للطراز الإسلامي من نسب ونغمات واتجاهات وأشكال أولية ، ولكي يواكب التصميم الحديث للسكن ، وباستخدام الأصول المختلفة السابقة يمكن التخطيط للمسقط الأفقي للسقف وللأرض .

النتائج النهائية :

1. التصميم المحتوي على تكرار يكون إما بالتدابر أو بالتقابل أو بالتداخل .
2. أن يحتوي تخطيط التشكيل الأساسي على أشكال الدائرة والمثلث والمربع والمسدس .
3. المسقط الأفقي للأرض يتم تخطيطه من خلال الشكل الأولي المربع رمزا للأرض .
4. المسقط الأفقي للسقف يتم تخطيطه من خلال الشكل الأولي الدائرة رمزا للسماء .
5. المسقط الرأسي للجدران يتم تخطيطه من خلال الشكل الأولي المثلث رمزا للإنسان .
6. اتجاهات التشكيل تكون إما باتجاه أفقي أو رأسي أو في زاوية 45 درجة .
7. النسبة المستخدمة في التصميم بين أبعاد المساحات المختلفة تكون من خلال ثلاث نسب هم جذر 3 أو جذر 5 أو نسبة 2 : 3 .
8. يتبع شكل أي عقد تصميم العقود المدببة السابق ذكرها .
9. تصميم المدخل من خلال التأكيد على المدخل المنكسر .
10. الحشوات المختلفة للباب تقسم إلى ثلاث أجزاء .
11. الحشوات المختلفة تتبع التقسيم إلى المربع أو المستطيل ويكون الاتجاه إما أفقيا أو رأسيا أو الاثنين معا.

ملخص البحث :

الأصول الإسلامية للتصميم الداخلي للمسكن المعاصر

تتنوع الرؤى التصميمية من أسلوب لآخر عند الاستلهام من الطرز التاريخية في تصميمات معاصرة ، فيتم التصميم باستخدام زخارف الطراز المميزة له وتطويرها لخدمة التصميم الحديث سواء بالمحاكاة أو بالتبسيط وغيره من الأساليب المختلفة في التعامل مع الفنون التاريخية ، وقد قام الكثير من المصممين على مدار القرن السابق والحالي بتصميمات متعددة هدفها بعث الفن والعمارة الإسلامية في تصميم المسكن المعاصر ، ومما لاشك فيه أن الأخذ من التاريخ له أصول ومنهجيات معينة ومدروسة لدى القائمين بدراسة التاريخ ، وفيما يختص بالأخذ من أي تراث فيوجد أيضا أصول وأساسيات للمحافظة على روح هذا الإرث ، وعليه فعند بعث التراث الإسلامي في تصميمات معاصرة لابد من الرجوع لأصول الفنون والعمارة الإسلامية ونظرياتها الحسابية والهندسية وتطبيق تلك النظريات في التصميم المعاصر للمسكن، فباتباع خطوات المصمم الإسلامي يمكن ضمان جودة ذلك التصميم الحديث الذي التزم بالجواهر للطراز .

نتائج البحث تتلخص في الوصول إلى جدول يحتوي على بعض الأصول الإسلامية في التصميم وكيفية التنوع في إمكانياتها لما يناسب كل تصميم ، والتطبيق النهائي يوضح مثال لخطوات العملية الإبتكارية وكيفية الوصول لتصميم مسقط رأسي متخيل وطرق التنوع بما يناسب ظروف ومتطلبات كل تصميم .

٠

English abstract : **“The Interior Design of contemporary residence based on Islamic Origins”**

In order to design a contemporary residence based on Islamic Style , designer should reach origins and fundamentals which Islamic artist followed. It is not a matter of imitating ornaments , but designer should analyze the style and go beyond the surface and dig to reach concepts , philosophy , and higher Archie . Circle is the basic shape of Islamic ornament, designer implement it with all its infinite application.

Research’s results show a list of some Islamic origins that help any interior designer to create his special design and to be certain it will follow the spirit of Islamic style in a modern vision .The last example for visualize how to use the list in order to create a contemporary residence elevation according to the Islamic spirit.

المراجع بتسلسل ظهورها بالبحث :

1. محمد عبد الغني سعودي ، محسن أحمد الخضيرى ، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1992 .
2. سيد عبد المعطي ، تاريخ فن الأثاث ، الطبعة الأولى ، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ، المطبعة العصرية بمصر ، 1951 .

3. Keith Cnitchlow , Islamic Patterns An Analytical and
Cosmological Approach , Thames and Hudson , London .U.K. 1983.

4 . فرید شافعی

5. **Interior Detail 1. Residence – Published by Archiworld
Co. Ltd. E-mail: iwd@archiworld-pa.com , Seoul Korea ,
2004**

6. **William T. Baker , New Classicists ,– The Images
Publishing Group Pty Lid – Australia , 2005 E-mail :
books@images.com.au – website:
www.imagespublishing.com**